



العملية النوعية التي قام بها الجيش الحر واخترق من خلالها أخطر جهاز في النظام الشبيحي في هذه المرحلة وهو خلية إدارة الأزمة، يبين مدى الشعبية الحقيقة للنظام السوري، حيث أصبح المقربون منه والحرس الخاص له يودون الخلاص منه.

اختراق الجيش الحر للدوائر الخطرة التي تتخذ القرار وتدير المعركة من الطرف الأسد يحمل مؤشرين:
الأول: مدى التنظيم الدقيق والتواصل ا...لرائع بين الجيش الحر وأبناء الشعب السوري في كافات القطاعات.
الثاني: قناعة أبناء الشعب السوري بأن هذا النظام آيل للسقوط، وأن حتمية سقوطه حقيقة وليس مجرد أمني وأحلام.
بغض النظر عن التقييم الدقيق لما نتج عن هذه العملية النوعية إلا أنه واضح جدا أنها عملية لم يكن النظام يتوقعها، وأنها من قبيل ما قال الله عز وجل (فأتأهم الله من حيث لم يحتسبي وقذف في قلوبهم الرعب).
فأجهزة الدولة الإعلامية والعسكرية والأمنية استنفرت وأصبحت في حيص بيص كما يقال، ولم تستطع إلى الآن إثبات سلامة آصف شوكت وغيره من زملاء الغدر والجريمة.

هنا أرسل نداء لكافة الموظفين في الدولة من مدنيين وعسكريين، لا سيما أصحاب المناصب الرفيعة:
سفينة القرصان بشار الأسد تغرق فماذا عليكم لو قفرتم منها كي تسلمو!!!
لماذا تصررون على ربط أنفسكم ومستقبل أبنائكم بهذا الشبيح، وبهذا الرهان الخاسر!!
هناك فرصة حقيقة كي يغفر لكم الشعب السوري عما اجترحت أيديكم، ولكي يصفح عنكم، ويمنحكم صك الغفران.
النظام يتهاوى، ويتحبّط ويحتاج من يطلق عليه رصاصة الرحمة، وهي من أيديكم القريبة أولى وأجدر، وأوجع وأخطر.
المقربون من النظام عليهم أن يتواصّلوا مع الجيش السوري الحر، وأن يضعوا قدراتهم ومعلوماتهم وكل ما يملكون تحت تصرف الأبطال في الجيش الحر.
هذا إذا أرادوا أن يحجزوا لهم موضعًا في سوريا الجديدة.
أما إذا أرادوا أن يغرقوا بسفينة القرصان الأعور بشار الأسد فعندها لن نقول لهم إلا: يداك أوكتا وفوك نفح..
أمامكم أيها المترددون والخائفون فرصة قد تكون هي الفرصة الأخيرة فلا تضيئوها.